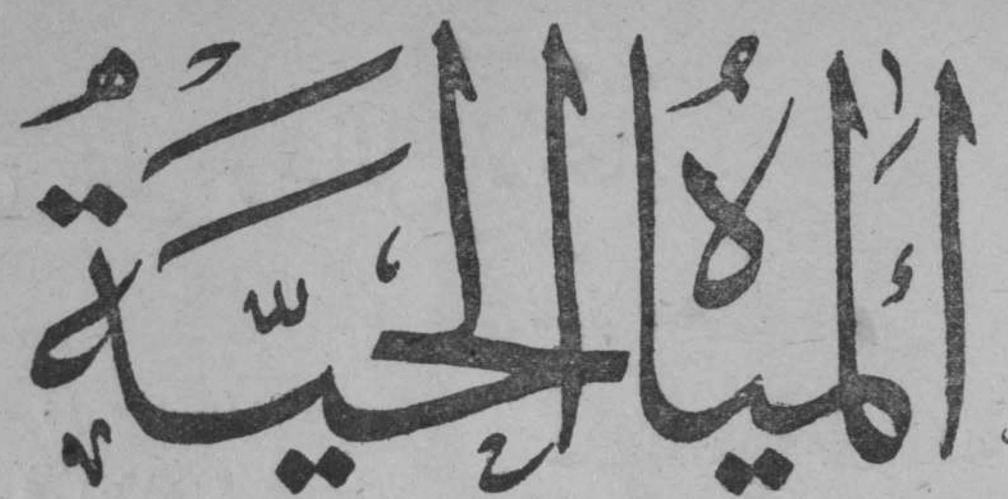
يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولا تنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C. A. Gabriel
Contributing Editor L.F. Whitman
YEARLY SUBSCRIPTION
150 Mils or 3/- to any address
Address all communications
to:
P.O B. 621 Jerusalem, Palestine



مجلة مسيحية وطنية شهرية

المجلد السابع تشرين ثاني ١٩٤١ العدد ١١

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ويساعده على تحريرها
القس روي ويتمان
ص. ب. ٦٢١ القدس — فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
وتدفع سلفا

فهرس العدد

صفحة

كتاب تاريخ

الكنيسة الرسولية الاورشليمية

تأليف العلامة خليل ابرهيم قزاقيا البيت لحمي وقد طبع في مطبعة المقتطف ومجلد بنصف جلد وقماش وثمنه ٣ شلنات ويطلب من ادارة المياه الحية ص.ب ٦٢١ القدس

تقويم المياه الحية لسنة ١٩٤٢

لا نعلم اذا كان يتسنى لنا اصدار التقويم للسنة المقبلة فقد صار من اصعب الامور اقتناء الورق حتى واذا تسنى لنا اصدار التقويم فسيكون ذلك في عدد محدود جداً وسوف لا نستطيع اهداءه الا للذين سددوا ما عليهم من السنة الحالية. فالرجاء الاسراع والتكرم بارسال بدل الاشتراكات لخير البر عاجله

وكلاء المجلة في

يافا	السيد ايليا صليبي
حيفا	السيد حنا فرح العوابدة
عكا	الضابط سليم شحاده
الناصرة	السيد سمعان نصار
عمان	القس روي ويتمان
السلط	الاستاذ طعمه الخوري
البصرة	السيد عيسى الحداد

خلاصة

تاريخ كنيسة اورشليم الارثوذكسية تأليف الخوري نقولا الخوري راعي طائفة اورشليم الارثوذكسية وثمنه شلنان ويطلب منه في البقعة الفوقة القدس او من ادارة هذه المجلة

تعاليق على رسائل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية —بقلم عيسى نقولا اسحق— تعال الى يسوع

الاحد الحادي والعشرون بعد العنصرة في ٢-١١-١٩٤١

المسيح يحيا في غلا ٢: ١٦-٢٠

جميل من المسيحي ان يفتكر بفاديه دائماً ، ولكن الاجمل من ذلك ان تكون لديه الثقة التامة ، والاختبار الصحيح بان يدعو المسيح مخلصه هو وانه يحيا فيه . ان حبة الحنطة ان لم تمت لا تأتي بثمر ، وكذلك المسيح ، لا يحيا فينا ان لم نكن قبلناه شخصياً انه صلب عنا ، وصلبنا معه . كما يقول بولس في ٥: ٢٤ . والذين يصلبون مع المسيح لا يحيون هم ، بل المسيح يحيا فيهم . ان بولس يتكلم هنا بصيغة المتكلم ، لانه واثق ان المسيح يحيا فيه . فهل انت ياصديقي القارئ لك هذه الثقة نفسها ، وهل تستطيع ان تصارح العالم كما صارح بولس ان المسيح « يحيا في »

الاحد الثاني والعشرون بعد العنصرة في ٩-١١-١٩٤١

صلب العالم لي غلا ٦: ١١-١٨

لا يزال الرسول يتكلم . فهو يعلم يقيناً ان الديانة المسيحية ليست مجرد تعاليم فلسفية ، يستطيع الانسان ان يقول عنها « هذه حفظتها منذ حداثتي ، بل هي حياة اختبار ومعرفة وايمان وطيد . فان لم تكن كذلك فباطلة هي الكرازة وباطل هو الايمان . وما لم يكن لدي ولديك ولدى كل واحد من المسيحيين هذه الحياة لا نستطيع ان نطمئن ان العالم قد صلب لنا ، وما دام العالم قد صلب لنا ونحن صلبنا للعالم ، كما يقول بولس فقد قطعت كل صلة لنا بالعالم القديم ، فعلينا ان نلبس لباساً جديداً يليق بالخليقة الجديدة التي خلقتنا بحياة المسيح فينا

الاحد الثالث والعشرون بعد العنصرة في ١٦-١١-١٩٤١

نحن عملة مخلوقين لاعمال صالحة اف ٢: ٤-١٠

يخطئ كثيرون خطأ فاحشا اذ يظنون انهم باعمالهم يستطيعون ان ينالوا رضى الله ، اذا كانوا يستهينون بعمل الفداء العظيم . فهم يظنون انهم ما داموا يعملون اعمالا حسنة ، لا يظلمون احداً ، ولا يرتكبون الموبقات فانهم سيورثون الملكوت الابدي (وبلاش مسيح وبلاش كلام فاضي) ان بولس يذكر هؤلاء الناس ان الله انما خلقهم ليعملوا الاعمال الصالحة ، فان عملوها فليس لهم اجر لانهم لهذا خلقوا . كما انه ليس للتينة فضل ان اثمرت تيناً . ولكنهم ينالون قصاصاً صارما ان لم يعملوا هذه الاعمال . اما الخلاص فهو عطية الله وهبها للجميع بدم يسوع المسيح لكي لا يفتخر احد .

الاحد الرابع والعشرون بعد العنصرة في ٢٣-١١-٤١

لانه هو سلامنا اف ٢: ١٤-٢٢

في مثل هذه الاوقات يشتد حنين الناس الى السلام ، فيحاولون الوصول اليه بشتى الاساليب ومختلف الوسائط . واما نحن المسيحيون فمهما تأزمت الامور واشتدت الخطوب ، فلنا في قلوبنا سلام لا يستطيع العالم ان يهبه او ان يأخذه منا ، سلام مصدره المسيح ، الذي يمسح كل دمعه من عيوننا . ففي شدة الحرب وفي غلاء المعيشة واشتداد الخطوب ، لنا في السلام الذي يعطينا اياه المسيح معيناً لا ينضب من الثقة والطمأنينة ، يجعل انفسنا وارواحنا بمنأى عن تقلبات هذا العالم ، فتظل مرتبطة بالمسيح صخر الدهور

الاحد الخامس والعشرون بعد العنصرة في ٣٠-١١-١٩٤١

اطلب اليكم اف ٤: ١-٨

اي قلب قاس لا ينفطر ، واي احشاء لا تتحرك لهذا الطلب الذي يتقدم به بولس الاسير في الرب ، الى كل مسيحي منا ، داعيا ايانا لنسلك حسب الدعوة التي دعينا بها . ودعوة بولس هذه صادرة عن قلب مملوء غيرة على مسلك المسيحيين في هذه الحياة . فنحن المسيحيون نور العالم وبسلوكنا يعلم الناس الاخرون انا تلاميذ الفادي فان كنا نسلك كما يسلك باقي الناس فاي ميزة لنا . وكل البلاء الذي حل بالمسيحية منذ قديم الزمان ولا يزال يحل بها الى اليوم يعود الى عدم محافظة المسيحيين على « وحدانية الروح » لا بأس بان تكون هناك كنائس شتى تعبد المسيح ، ولكن المضر ان هذه الكنائس لا تتقدم الى المسيح بوحدانية الروح ابدا والواحدة منها لا تتورع ان ترمي الاخرى بالخروج على الدين ، وبالكفر ايضا .

حديث الشهر

الخطيئة الى الروح القدس من دأب العالم رفض الهه فقد رفض العالم القديم خالقه وزاغ وراء اوثانه ولما اتاه ابن الله متجسداً تآمر اليهودي المتدين والروماني الوثني على اهلاكه اما العالم الحاضر فيعصي الله الروح القدس المرسل اليه لتبكيته ولتنبيهه ولا يزال يحزنه ويرذله وهو عامل عمله الخفي في القلب والضمير . وما يدعو للحزن والدهش اكثر من ذلك ان الكنيسة المسيحية غالباً لا تعطي الروح القدس مقامه الحقيقي في وسطها بصورة عملية جدية ذاك الذي اتى ليكون لها قائداً ومرشداً معلماً ومعلناً فالله الروح كالابن يجرح مرة اخرى في بيت احبائه من جراء هذا الاهمال القاسي

الروح القدس وكلمة الله كان الروح القدس الموحي بالاشعار المقدسة المدونة في العهد القديم والجديد فعليه هو الذي يفسرها الان ويكشف عن اسرارها السماوية محيياً حقائقها في القلب والذهن . اما الذين يهينون كلمة الله في الكنائس والمعاهد العلمية واللاهوتية بانكار صحة ما اشكل على أفهامهم فانما يعملون ذلك لعدم استرشادهم الروح للقدس ولاعتمادهم على الحكمة البشرية غير المجدية في الامور الروحية . فمن اشنع مظاهر الارتداد الروحي السائد في هذه الايام هو اهمال كلمة الله بتسرب الروح المسماة «العصرية» الى عقول كثيرين من قادتها الامر الذي يسبب اماتة الحياة الروحية فيها . ولكن اذا اعطي الروح القدس مقام المعلم الاول وطلب الناس ارشاده حقيقة فهو مستعد ان يفتح اذان الجميع ليفهموا الكتب فتصبح كلمة الله مفتوحة لدى الجميع ، محبوبة ومطاعة في الكنيسة ومنادى بها للعالم

الرب يسوع والروح القدس يأتي الينا الروح القدس لكي يمجد يسوع فهو يضرم في القلب اجيج المحبة نحو شخص الفادي ويملأ النفس يقيناً وقناعة بلاهوته الكامل . فالذين يعرفون الروح القدس باختبار حلوله في وسطهم وفي قلوبهم لا يجدون صعوبة في قبول حقيقة سر التثليث اذ تصبح حقيقة وجود الله في ثلاثة اقانيم اكثر من معتقد جاف ومبهم لان لهم شركة مجيدة مع الاب والابن بواسطة الروح القدس الساكن والعامل فيهم . فحياة الكنيسة جوفاء ومعتقداتها عقيمة ما لم يسكب فيها روح الله مرة اخرى حينئذ تعرف الهها معرفة قلبية حقيقية وتضطرم حباً له فيصبح يسوع حديثها وسرورها ورسالتها للعالم كما في يوم فتوتها

روح العالمية والروح القدس قد ضجر السواد الاعظم من مسيحيي عصرنا من «المن السماوي» اي يسوع غذاء النفس المشبع ورجعوا الى الثوم والبصل وكافة محصولات «مصر» اي ملذات العالم وبما انهم لم يجدوا سرورهم وسعادتهم في يسوع يؤمون السينما ليلتذوا بمشاهد الغرام والجرائم واذا حضروا كنيسة خجلا او عن سبيل العادة لا يرون تناقضاً بعد «قطع شر الاحد» اذا عادوا الى ما هو الذ لديهم وتغص بهم السينما في حفلة العائلات في يوم الرب . ويستسلمون لشرب المسكر الى ان تستولي على كثير منهم صولته ويتسلون بلعب الورق الى ان يتهورون الى القمار . ويرغب البعض ان يعوضوا عن الشركة الاحدية الروحية في المسيح بتأسيس نواد كنائسية اجتماعية تباح فيها كافة الملاهي العالمية حتى الرقص الغربي المهيج للرذائل . وكم مسيحي يحرف الاية القائلة « اعلى احد منكم مشقات فليصل » الى « اعلى احد منكم مشقات فليدخن » فيلقي همومه على السيكارة او على كأس العرق وليس على الرب الذي اشتراه وينتظر ان يفرج عنه الهموم اذا التجأ اليه بالصلاة . ولكن حين يعمل روح الله في الكنيسة يشعر افرادها بلذة الامور الروحية ويرون يسوع نصيبهم الكافي ومنه يستقون ماء الحياة المروي عطش انفسهم الظماء وتطرد العالمية من وسط الكنيسة لان روح الله وروح العالم لا يقدران ان يسكنا معاً

بقية الحديث على صفحة ١٦٧

انتظار مجيئه حينما تفتر الكنيسة تفقد رجاء مجيء سيدها في الجسد ولكن اينما تدب الحياة الروحية هناك يحيا الرجاء بقرب مجيئه مرة ثانية وهذا الرجاء يطهر صاحبه من التعلق بالعالم الحاضر ويصيره ساهراً مصلياً طالباً سرعة مجيء حبيبه . ايها القارئ هل انت منتظر مجيء يسوع بفارغ الصبر والشوق المضطرم والا فبأي حق تدعي انك مسيحي ان كنت لا تحب مجيء مسيحك . فاسمع ما يقوله الرسول المجاهد « واخيرا قد وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره ايضا » ٢ تي ٤ : ٨

الله يعاقب الخطية

ينظر الانسان الى كل ما حوله نظرة فاحصة فيرجعها كليلة دامعة لما يراه من اثم وفجور، خصام وانقسام، ارتداد وفساد، فيتألم كثيراً ويرفع الصلوات الحارة من اجل هذه الجماعات السالكة في سبل الظلمة والموت.

قام في القديم رجل الله البار (اخنوخ) في جيل ملتو وشعب شرير. واذ لم تؤثر نفسه البارة وسيرته الصالحة في من حوله من البشر نقله الله بالايمان الى ارض الهناء والخلود لكي لا يرى الموت حتى يبكت بذلك روح الباطل والاثم، معلنا بهجة الايمان والبر، لكيما يرجع الاخرون تائبين عن خطاياهم فيخلصون

واذ اشرف الله بعد ذلك من السماء على بني البشر الذين زادت شرورهم وكثرت معاصيهم ولم ير بارا امامه الا عبده نوح امره ان يصنع لنفسه فلكا لانه مزمع ان يعاقب الاشرار على افعالهم الاثيمة إن لم يرجعوا تائبين. واذ نجى عبده البار ومن معه امطر الباقين بطوفان عظيم واهلكهم ليكونوا عبرة لنا نحن حتى نتوب الى الله رافعين مصابيحنا كي يملأها العلي زيتاً فتضيء في الظلمة ويشرق من على المنارة ليتمجد اسمه القدوس.

ثم انبأ الرب لوطاً بصرامة العقاب الذي به كان مزمعاً ان يرمد سادوم وعمورة، ممطراً اياها بالنار والكبريت. منقذاً لوطاً البار مغلوبا من سيرة الاردياء في الدعارة اذ كان ساكنا بينهم يعذب يوماً فيوماً نفسه البارة بالافعال الاثيمة. وهكذا يعاقب الله الخطية ويسكب عليها جامات غضبه، وينجي عبده البار السالك بالحكمة.

هكذا ايضا ارسل الله (يوحنا) نذيراً ومرشداً «صوت صارخ في البرية اعدوا لطريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة» مناديا بالتوبة واقتراب الملكوت، حتى يعترف طالبو الرب بخطاياهم ويقوموا طرقهم فيخلصون. معلناً الجميع الالتجاء الى ذلك الآتي، «حامل خطايا العالم» الذي به نلنا الفداء بدمه غفران الخطايا، الذي اذ رأى الجموع تحنن عليهم وفتح فاه بكلام الحق والحياة. يعلمهم الى ان قال «الذي يؤمن بي له حيوة ابدية والذي لا يؤمن - قد دين - ولا يرى حيوة بل يمكث عليه غضب الله» وهذه هي الدينونة ان يسوع قد جاء ليخلصنا نحن الخطاة باذلا دماً كريماً ولكننا نبتعد عنه غير مقرين بضعفنا بل سائرين في الظلمة اذ ان الله يجازي الاشرار بقصاص صارم، حتى في حياتهم الارضية فيصابون بشتى الامراض والعاهات والويلات، هذا فضلا عن العذاب الغير المتناهي الذي ينتظرهم في الابدية - قال هذا مبينا قرب مجيئه وداعياً بوجوب السهر والصلاة كي نقاوم الخطية الرابضة في قلوبنا اذ هي الجزء الاليم والحمل الثقيل الذي يربكنا ولا يجعل راحة لنا في نفوسنا، بل يطرحنا في الحمأة، موثقين باغلال الذل والتعاسة، مستعبدين للاثم والفجور. تلك الخطية التي تضيق على نفوسنا، وتجعل الحياة التي نحياها هنا وزراً ثقيلا لا نقوى على احتماله، ولا نستطيع ان نخلص منها متحررين الا بذلك الذي احبنا وفدانا بدمه لكي يقربنا الى الله لننيل الحياة واكليل المجد والظفر

هذا وانه في يومنا الحاضر نرى العالم واذ كل شيء فيه مضطرب تتزعزع الامم منقسمة متخاصمة، والقلوب مرتعبة ليس فيها سلام، واوجاع واوبئة قد حلت فيه وملأته، وزلازل وحروب قد روعته وافقدته سكينته، كل ذلك يدفعنا فننادي في الجامع والبيوت، في المدن والارياف، في العالم اجمع «اهربوا من الغضب الآتي» لانه «ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» معتبرين ما كان في ايام نوح ولوط عالمين ان الرب قريباً سيأتي ليجازي كل واحد حسب اعماله

سامي حمارنه

قصة واقعية

ورد في جريدة التايمس ما يأتي: اغارت طائرات العدو على احدى المدن في انكلترا فدمرت بعض بيوت السكن وبعد زوال الغارة جرى انتشال الاحياء من تحت الانقاض. وفيما العمال القائمون بهذا العمل راجعون الى مراكزهم ظناً منهم انه لم يبق انسان حي لم تصله معونتهم اذ بهم يسمعون صوتاً ضئيلا ينشد من تحت الانقاض ما معناه: سيظللك بيديه سيظللك بيديه فلا تخشى باساً ولن ينلك اذى. فاخذوا يزيلون الانقاض عن حيث الصوت صادر وكم كانت دهشتهم شديدة عندما شاهدوا بنتاً صغيرة في العاشرة من عمرها يحيط بها ثلاثة من الصبيان اصغر منها سناً واقفين جميعهم تحت قوس كونتها الانقاض ولم يصب احدهم باذى. ما اعظم ايمان هذه البنت الصغيرة. او لا يليق بنا نحن ايضا ان يكون لنا ايمان بمقدار ايمان هذه الطفلة؟

تحت جناحي القدير

توجد قوة للضعفاء وعزاء للمحزونين وسلام لمن دهاهم الخطر

«الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت اقول للرب ملجأي وحصني الهي فاتكل عليه .

لانه ينجيك من فخ الصياد ومن الوباء الخطر . بخوافيه يظللك وتحت اجنحته تحتمي» (المزمور ٩١)

كان منذ سنوات يموت الناس مئات كل يوم بوافد الحمى الصفراء التي تفشت في ولاية فلوريدا . فتطوعت احدى الممرضات لتذهب وتمرض المصابين بهذا الداء الوبيل فعارضها بعض اصحابها وحذروها من الذهاب فقالت لهم : «اني ساذهب متدرعة بالمزمور ٩١» ثم انها ذهبت ومرضت الوفا مؤلفة ممن اصيبوا بالحمى الصفراء وظلت تفعل ذلك الى ان زال الوافد ولم تصب هي باذى . للنسور اجنحة كبيرة وذات مراس وفي وسعها ان تعلو بها الى اعلى طبقات السماء (الى ارتفاع نحو ميلين) وللنسر بصر ثاقب وفي مقدوره ان ينظر الى الشمس ولا يبهره نورها الساطع ويقضي ذكر النسور وانثاه وحيدين واذ يبدلان ريشهما يعمدان الى جرف مرتفع ويجثمان فيه تحت شعاع الشمس الى ان ينمو ريشهما فيعمدان اذ ذاك الى الطيران ولنا نحن المسيحيين خير امثولة في عمل النسر وهو ان نجلس في اشعة شمس محبة الله للقيام بما يرتبه لنا يوميا قبل مباشرتنا به . ان الحية هي الد عدو للنسر قال يسوع : «ها انا اعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء» (لو ١٠. ١٩) وقد اجاد الشاعر اذ قال :

رفاقي ثقوا فيسوع المجير تعذب عنا وقام قدير
وسلطة ارض وحكم السما لنا عن صحيح برب الحمى

قد قاد الله شعبه في البرية مدة اربعين سنة على اجنحة النسور ورعتهم عين عنايته في جميع الامور ان ثيابهم لم تبل ونعالهم لم تبل (تث ٢٩:٥١) وقال لهم يشوع قبيل وفاته «انه لم تسقط كلمة واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب عنكم» (يش ١٤:٢٣) ان الرب رعاهم بمحبته ورحمته رغماً عن تذمرهم ونجاهم من اعدائهم . لاحظوا كيف ابعدهم الله من فرعون وجنوده وجعلهم يرنمون له قائلين «الرب قد تعظم الفرس وراكبه طرحهما في البحر الرب قوتي ونشيدي وقد صار خلاصي هذا الهي فاجده واله ابي فارفعه» (خر ١٥:١-٢٢) ان عيني الرب الاله رعتك حين داهمتك الارزاء في كل ايام حياتك ورغماً عن تذمراتك فقد انقذك من اعدائك فهلا تحمده ايضا الان وتنظر اظهاره نحوك محبته وقوته ؟ كم من مرة ذهبنا الى الطبيب لنستعيد قوتنا بما يضعه لنا من الادوية ونحن مثل المرأة الوارد ذكرها في مرقس ٥:٢٦ صرنا الى حالة اردأ مع اننا صرفنا كل دراهمنا على الاطباء والعقاقير . سأل النبي ارميا هذا السؤال : «أليس بلسان في جلعاد ام ليس هناك طبيب ؟ فلماذا لم تعصب بنت شعبي؟» (ار ٨:٢٢) . «اجعلوا هذا الوادي جباباً جباباً . لانه هكذا قال الرب لا ترون ريحاً ولا ترون مطراً وهذا الوادي يمتلئ ماء فتشربون انتم وماشيتكم وبهائمكم وذلك يسير في عيني الرب فيدفع اعداءكم الى ايديكم» (٢مل ٣: ١٦-١٨) وهنا نرى كيف ان الله اعتنى باسرائيل على يد اليشع النبي . ان «الله هو هو امسا واليوم والى الابد» .

اننا لسنا ضحايا الظروف كما يقول بعض المتظاهرين بالدين بل نحن اسياد للظروف وذلك بالايمان بدم المسيح المكفر «انتظر الرب ليتشدد وليتشجع قلبك وانتظر الرب» (مز ٢٧:١٤) ان الايمان بالمسيح هو النصر المبين . سلم آراءك لله واودعه كل امور الحياة وثق به «ملقين كل همكم عليه لانه هو يعتني بكم (مز٣٧: ١-٧ ١بط ٥:٧) وحينئذ يتيسر لك وتسر بتقديم هذه البركة للاخرين البركة التي منحك اياها الله . قال المرنم في (مز ٤٠:٢-٣) انتظاراً انتظرت الرب فمال الي وسمع صراخي واخرجني من جب الهلاك من طين الحمأة واقام على صخرة (صخرة يسوع المسيح) رجلي ثبت خطواتي وجعل في فمي ترنيمة جديدة تسبيحة لالهنا كثيرون يرون ويخافون ويتوكلون على الرب» .

لا تهتموا لحياتكم قائلين ماذا نأكل او ماذا نشرب ولا تهتموا لاجسامكم قائلين ماذا نلبس اليست الحياة افضل من الاكل والجسد افضل من اللباس ؟ انظروا الى طيور السماء انها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع الى الاهراء وابوكم السماوي يقيتها الستم انتم بالحري افضل منها؟ في ربيع هذا العام بنى خطاف وخطافة عشاً في طنف بيتنا خارج نافذة الغرفة تماما بحيث اتيح لنا ان نشاهدهما ونراقب عملهما في بناء العش وتفقيس الفراخ واعالتها وتعليمها الطيران وقد بارح جميعهم العش فاصبح مهجوراً وخاليا خاويا . ثم اتيحت لنا مراقبة الحسون وقد بنى له عشاً على مسافة عشرة اقدام من نافذة بيتنا وقد كان احياناً يدنو منا وينظر الينا

ان كان الله تعالى يعتني بالطيور فكم بالأحرى يعتني بنا نحن المخلوقين على صورته ومثاله ولمجده . ضربت مرة خيمة في احد الاحراج قرب البحيرة واذ كنت مرة اتصيد سمكا من البحيرة شاهدت سربا من الغزلان على الشاطئ وهم يطفرون ذهابا وايابا ويمرحون . قال الله في كتابه : «اما منتظرو الرب فيجددون قوة

يرفعون اجنحة كالنسور يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون » اش ٤٠:٣١ ولماذا تهتمون باللباس؟ تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو لا تتعب ولا تغزل ولكن اقول لكم انه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها . انظروا الى ازهار حدائق مدننا الجميلة والى البرية منها في الاحراج وتأملوا في الوانها واشكالها واريجها . ألا تستطيعون ان تعبدوا الله اذا تأملتم في هذه الازهار او في الطيور البرية والضواري في الاحراج ؟ يقتضي ان تعبدوه تعالى اذا كنتم قد ولدتم ثانية «ان كان احد لا يولد مرة ثانية لا يقدر ان يدخل ملكوت الله (يو ٣:٣-٥) «فان كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويطرح غداً في التنور يلبسه الله هكذا أفليس بالحري جداً يلبسكم انتم يا قليلي الايمان فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب او ماذا نلبس فان هذه كلها تطلبها الامم لان اباكم السماوي يعلم انكم تحتاجون الى هذه كلها لكن اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم لا تهتموا للغد لان الغد يهتم بما لنفسه يكفي اليوم شره» (مت ٦:٢٥-٣٤) «الحصاد كثير الفعلة قليلون.» الوقت قصير ويسوع آت قريباً هل تطهرتم من كل خطية واغتسلتم بدم يسوع المكفر الذي سفك على الجلجثة، وهذا الدم الذي يخلص النفوس من الموت ويستر كثرة من الخطايا (يع ٥:٢٠)

كان في جنينة الحيوانات نسران اعجب بهما كل من شاهدهما فمات احدهما فبات رفيقه الحي لا يهنأ له عيش وكان كئيبا واسيفا ومقطب الوجه واضرب عن الاكل . والظاهر ان هذا الطائر اصبحت الحياة والموت عنده سيين . اخيراً قررت لجنة جنينة الحيوانات ان تطلق سراحه فاخذه الموكل بحراسته في قفص الى خارج الجنينة وفتح القفص وتركه هناك وفي اليوم الثاني شوهد هذا الطائر الكئيب لم يبرح القفص بل لبث فيه فوضعوا له شريحة من اللحم خارج القفص وفي اليوم الثالث كانت الشريحة قد توارت عن الابصار انما كان النسر الكئيب في القفص ايضا ثم انه وضع له شريحة ثانية وشوهد في اليوم الرابع هذا الطائر قد التهم الشريحة وهو جالس على غصن شجرة وقد رحل بعد ذلك بيوم واحد حيث لم يعرف احد مقره . كم من مرة نشاهد بعض البشر مثل هذا النسر لا عزاء لهم فقد خسر بعضهم ماله او ثكل في عزيز لديه او انهكه داء عضال فسحقتهم الهموم واثقلت الاحزان كاهلهم واصبح الموت او الحياة سيين لديهم وهم يخالون ان الله تعالى قد هجرهم ولعله تعالى يمتحنهم ليخرج الذهب الذي فيهم بناره الممحصة (ملا ٣:٢-٤) «ايها الاحباء لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة لاجل امتحانكم كأنه اصابكم امر غريب بل كما اشتركتم في آلام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده مبتهجين » ١بط ٤:١٢و١٣. نعم نبتلى احيانا بمحن «حتى نستطيع ان نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى بها نحن من الله» ٢كو ١:٤. ان سلام الله الكامل يشبه نهراً فائضاً، ويجري كذلك ويتعظم فيضانه كل يوم (اش ٢٦:٣) وكل من يثبت قلبه في الله ينال حقا بركة وينال السلام الكامل والراحة مما وعد بها المؤمنون. مسح سراً صموئيل النبي داود ملكا بمدة سبع سنين قبل اعلانه ملكا بصورة علانية . اتريد ايها القارئ ان تنتظر صابراً كل هذه المدة استجابة لصلواتك حتى وبعد ان يمنحك الله تأكيداً لاستجابتها هذا هو الايمان ولما يأتي الرب يسوع ثانية هل يجد ايمانا على الارض

سجن هيرودس الملك بطرس الرسول وكانت تقام صلاة من اجل بطرس الذي كان نائماً بين جنديين ومقيداً بسلسلتين وقد استجيبت هذه الصلاة بسرعة وبمعجزة على يد ملاك الرب فتعجب التلاميذ وكادوا لا يصدقون ذلك (اع ١٢:٥-١٩)

انتظر كالب ٤٥ سنة قبل ان استجاب الله صلاته واعطاه جبلا في فلسطين (يشو ١٤:١٠و١١) وانتظر يوسف ٧٠ سنة لاجل استجابة صلاته مع اخوته بعد ان اجتاز محناً شديدة سنيناً عديدة ومديدة اواه كم كان سروره عظيما حين اجتمع بوالده الشيخ يعقوب وكم كانت مسرة يعقوب لا توصف حين شاهد حبيبه ومجده (تك ص ٣٧و٤٧).وكان دانيال محبوبا لدى الله حين ظهرت له رؤيا غريبة عن شعبه عن امور عتيدة ففزع وقال سمعت وما فهمت فقلت يا سيدي ما هي آخر هذه فقال كثيرون يتطهرون ويبيضون ويمحصون اما الاشرار فيفعلون شراً ولا يفهم احد الاشرار لكن الفاهمون يفهمون اما انت فاذهب الى النهاية فتستريح وتقوم لقرعتك في نهاية الايام (دا ١٢)

قال بولس الرسول في آخر حياته «قد جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعي حفظت الايمان واخيراً قد وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره »(٢ تي ٤:٧و٨) . وقد شهد الطيب الذكر المستر مودي وهو على فراش الموت قائلا : لقد شاهدت حفيدي المتوفيين (ايون ودوايت) واني مدعو اليهما وهذا يوم تتويجي وان كان هذا موتاً فليس فيه ما يفزع فليس فيه سوى اني ارى الارض تتقهقر والسماوات تنفتح لتقبلني » وبعد ان نطق بهذه الكلمات طارت روحه

قال جورج مولر (الذي انشأ ملاجئ كثيرة للايتام بالصلاة) وهو يحتضر : « نلت استجابات شهيرة لصلواتي كانت بعضها حالا عقيب الصلاة وبعضها بعد برهة من الصلاة وقد صليت مدة سنوات من اجل هداية بعض الاصحاب الى الله ولم تستجب صلواتي من اجلهم غير اني اعتقد ان الله تعالى سيستجيبها ولو فارقت هذه

الحياة قبل استجابتها على اني واثق بذلك بالله» فهل انت ايها الاخ والاخت تفعل هذا ولك هذه الثقة بالله؟ وان كنت لا تفعل ذلك وليس لك ثقة كهذه فما سبب ذلك؟ « ان الله القدير ملجأ من تحت» وتأكد بانك على قدر مساعيك لتسلك في طريق القداسة فابليس سيبذل مساعي ليسقطك في فخه

لا تخف لاني معك لا تلتفت لاني الهك قد ايدتك
واعنتك وعضدتك بيمين بري (اش٤١:١٠)

لقد وعد يسوع بانه لن يهملك ولن ينساك (تث٣٣:٢٧ ويو١٤ :١-١٤) رنم وانت تحت جناحيه « اني الان في ملجأ امين فلا يستطيع الشر ان يدنو مني ولا الاعداء ان تزعجني مهما ادلهم الليل وطال . اني تحت جناحيه . الان متمتع بالبركات الجة ولي وطيد ثقة فيه وانتظر مجيئه الثاني قريبا فاحمده يومياً وانا منتصر في كل الاحوال . اني تحت جناحيه مفعم بمجد وبهجة الهيين

انتظر يسوع اربعة الاف سنة ليقوم بما رتبه الله وينجز وعده لادم وحواء في جنة عدن « ان نسل المرأة سيسحق رأس ابليس» تك٣:٢١ . واذ اسلم المسيح روحه قال «قد اكمل»

ان يسوع قام من الاموات في اليوم الثالث واظهر نفسه حيا بعد صلبه وقامت على ذلك ادلة كثيرة لا تدحض وصعد الى ابيه «وان يسوع هذا سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء» وفي نهاية عصر الامم سيأتي ابنه الى عروسه عند القيامة الاولى وسيخطف المؤمنين الى السماء « من تعب نفسه يرى ويشبع » اش ١١:٥٣ وللوقت بعد هذه المعجزات المدهشة سيظهر على الارض ضد المسيح وتبدأ الضيقة العظيمة وتستمر سبع سنين وتكون الثلاث السنوات الاخيرة من هذه الضيقة يوم محنة يعقوب (مت٣٤ دا١٢ ٢تس ٢:٢و٨) وفي نهاية الضيقة ستنشب حرب هرمجدون

وسيعود المسيح في هذا الوقت الى الارض مع الملائكة وقديسيه الممجدين في فلسطين ويدافع عن شعبه

ولا يطول الوقت بل سيحرز المسيح النصر وسيلقي الشيطان في الهوة العميقة مدة الف سنة وبعد هذه الفترة ـ فترة السلام والراحة سيحل ابليس من سجنه برهة قصيرة فيجمع ارواحه الشريرة ليحاربوا الحرب الاخيرة مع جوج وماجوج حز٣٨ ورؤ٢٠

ثم ان المسيح سيحرز نصراً مبينا على ابليس وجنوده وسيطرحهم في البحيرة المتقدة بالنار وبالكبريت المعدة لابليس وملائكته (انذهب احد الى هذه البحيرة فيذهب اليها من تلقاء نفسه لانه يرفض كفارة المسيح عن خطاياه) وعندها سيبتدئ عصر السلام والسرور الابديين مع الرب يسوع وملائكته وقديسيه الممجدين الذين كانوا على الارض وكافة احبائنا الذين كانوا قد سبقونا وذلك في سماء جديدة وارض خلت من شيطان يغوي وانتفت منها الامراض والاحزان والموت « ثم رأيت سماء جديدة وارضا جديدة لان السماء الاولى والارض الاولى مضتا والبحر لا يوجد فيما بعد . وانا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا : هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه سيكون معهم الها لهم . وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجوع فيمابعد لان الامور الاولى قد مضت . وقال الجالس على العرش ها انا اصنع كل شيء جديدا» (رؤ ٢١:١-٥) ولله المجد

تعريب يوسف اسطفان

بقية حديث الشهر

خدام الدين والروح القدس ان خدام الدين عاجزون عن تأدية الواجب الروحي بدون قوة الروح القدس ويتحول خادم الدين من رسول الحق السماوي الموبخ للاثم المنبه الى حياة القداسة المرشد الى نعم الله يتحول الى رجل اجتماعي «مساير» همه الاوحد كيف يرضي الناس جميعاً ولا يجرح عواطف احد بكلام صريح عن الخطيئة فيتحول المنبر من مائدة يسوع حيث يقدم الطعام الروحي الدسم هو حقائق كلمة الله المشبعة حاجة الانفس الجائعة يتحول الى معرض علمي وخطابي فحسب . ولكن اذا امتلأ الخادم بروح الله القدوس سيرى ان من يخدم الله غير مكلف بارضاء البشر فبروحه المتألمة من حالة الكنيسة المرتدة ومن تكاثر الخطايا بين الشعب سيعمل موبخاً على الخطيئة والعالمية معلنا احكام الله على غير التائبين مشيراً الى المصلوب القادر ان يغسل كل ادران الاثم وليكون في داخله تمخض نفساني دائم الى ان يتصور المسيح في قلوب رعيته مرة اخرى. كم تحتاج الكنيسة الى خدام مملوئين من الروح القدس ليكونوا الصوت الصارخ في برية العالم ضد الاثم معلنا يسوع حمل الله الرافع خطية العالم وابن الله المعمد بالروح القدس وبالنار

لنقبل بشوق وخشوع تام عطية فادينا المجيد العظمى الا وهي الروح القدس المعزي فلننتظر امام الله بالصلاة طالبين وجهه لكي يلهمنا بمعرفة شروط قبول ذاك الروح العزيز مستندين الى وعوده الكثيرة . لنسع لنعيش لا بقوة الجسد الفاشلة بل بارشاد الروح ومسحه القدسي . هكذا ستصبح حياتنا سعيدة في الرب منتصرة على الخطية والعالمية والقوى الجهنمية ونكون مثمرين قادرين على ربح الانفس ليسوع

ر. و.

روح التسامح

يضع ربنا اهمية كبرى على حاجة بني البشر القصوى الى روح التسامح . قال : «ان اخطأ اليك اخوك سبع مرات في اليوم ورجع اليك قائلا انا تائب فاغفر له»

ان الطلبة الخامسة في الصلاة الربانية هي الطلبة الوحيدة التي تتضمن شرطاً صريحاً «واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضاً للمذنبين الينا» . وهي الطلبة الوحيدة التي شرحها لنا الرب « ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ايضا ابوكم السماوي وان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم ابوكم ايضا زلاتكم » متى ٦ . تقدم اليه بطرس وسأله : يا رب كم مرة يخطئ الي اخي وانا اغفر له الى سبع مرات ؟ قال له يسوع لا اقول لك سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات . ولتأييد اقواله ضرب لهم الرب يسوع مثل العبد الذي لم تكن في قلبه رحمة نحو رفيقه مع ان سيده غفر له ديناً يقدر بمليون جنيه فلم يغفر لرفيقه ديناً يقدر بخمس جنيهات فقط بل طلب الانتقام

لاحظوا كلمات السيد لعبده عندما سمع عن عدم شفقته وعدم رحمته وتأملوا في كلمات الرب يسوع التي فسر بها هذا المثل . قال السيد لعبده : ايها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك اما كان ينبغي انك انت ايضا ترحم العبد رفيقك كما رحمتك انا وغضب عليه سيده وسلمه الى المعذبين حتى يوفي كل ما كان له عليه . وهكذا ابي يفعل بكم ان لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته » .

لماذا يشدد الرب يسوع على ضرورة روح التسامح لنا ؟ ان هذه الروح وسيلة فعالة لعدم انتشار الخطية . وهي اشبه شي بسدادة وضع في ثقب احدثته المياه في سد عظيم . فتحول دون اتساع الخرق وحدوث كارثة عظمى . غير انه اذا ترك التلف وشأنه وبقي الماء ينساب من الثقب فلا يلبث ان يتحول الى ثغرة عظيمة يتدفق منها الماء فيغمر كل ما يحيط بالسد من الاراضي المعمورة ويهلك الانسان والحيوان

او اذا شئت قل ان عمل روح التسامح كاطفاء شرارة نار اذا تركت ولم تطفأ احدثت حريقاً هائلا يأتي على الاخضر واليابس وهناك المصيبة العظمى والطامة الكبرى .

وهكذا فاعلية روح التسامح فاذا غفرنا لمن يسيئون الينا زلاتهم وسامحناهم على كل كلمة قاسية وجهوها الينا فاننا بذلك نحول دون امتداد الشر . ولكن اذا قابلنا شتيمة بشتيمة وغضبا بغضب وشراسة بشراسة فنطاق الشر يتسع ويتجاوز الاثنين الى الجماعات «الجواب اللين يزيل الغضب والكلام الموجع يهيج السخط»

اذا اتهمنا احدهم بامر ما ظلماً وعدوانا وتكلم عنا ما هو كذب وافتراء . فانه بلاشك يضرنا اشد الضرر وربما يؤثر على سمعتنا اشد التأثير السيء غير ان الضرر يكون اعظم وسمعتنا الطيبة تتلوث اكثر اذا اسمحنا لروح المرارة ان يتأصل في قلوبنا ويملك افئدتنا ويسيطر على عواطفنا ان الضرر الذي يصيبنا من المفترين علينا يزول بواسطة تسامحنا كالالم الذي نشعر به من شوكة غرزت في اصبعنا فانه لا يلبث ان يزول بعد ان تقلع الشوكة ذلك الامر الذي يتم بسهولة وسرعان ما ينسى . ولكن اذا جعلنا من افتراء الاخرين علينا مرارة في القلب بات الضرر جسيما والتسمم في طبيعتنا العليا عظيما

وعدم استعدادنا للتسامح يدل دلالة صريحة على عدم ادراكنا حاجتنا الماسة لمغفرة الخطايا من لدن الله . وادراكنا هول خطايانا الكثيرة التي ارتكبناها ضد المحبة فانه يجعلنا الا نفكر فيما بعد بالخمس جنيهات التي يدين بها لنا اخونا . كما ان عدم مقدرتنا على التسامح يدل على اننا لم نحصل بعد على مغفرة الخطايا من الله واننا لم نتب التوبة الحقيقية التي يطلبها الله منا . فعلاقة التوبة بروح التسامح كالعلاقة الكائنة بين الزهرة ورأس النبتة وبينها وبين الثمرة

دعونا اذن نطلب من الله ان يعطينا روح التوبة ويغفر لنا خطايانا لنكون واحد مع المسيح ذاك الذي طلب وهو في اشد آلامه قائلا : «يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون» .

س . ف . ب

الى السعادة الكاملة

انتقل القس جريش ايتيم الى منزله الابدي من خيمة غربته في كفر ياسيف في ٣ تشرين الاول سنة ١٩٤١ عن ٩٢ عاماً قضاها في خدمة ربه وهو يحمده قائلا : منحتني حياة ورحمة وحفظت عنايتك روحي » فنحن نتقدم الى ابنائه وبناته وحفدائه معزين وطالبين من الرب ان يضمد جرحهم ويحول انظارهم الى ساعة اللقاء السعيد يوم الاختطاف الى الهواء والهناء الابدي

مسير ام مخير الانسان

ويقودك الرب على الدوام» اش ٥٨ : ١١

«اما متى جاء روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق» يو ١٦ : ١٣

هل حقيقة ان الرب يرشدنا ويسيرنا ؟

اصبح هذا السؤال في هذا الوقت الذي عم فيه الاضطراب العالم يتردد على السنة الكثيرين ويجول في مخيلات الكثيرين ايضا ان الحياة مملوءة بالمشاكل ، واننا لنقف حيارى مفكرين في مسألة « هل يمكننا الاعتماد على او الركون الى القيادة السماوية في بحر هذا العالم المشحون بتيارات من الرغبات والمقاصد المتضادة والمتفاوتة ؟ هذا هو السؤال الذي يربك بعض المسيحيين في هذه الظروف العصيبة

يمكننا ان نعتقد على الاقل بان الحياة ليست مجرد حظوظ وفرص ، اذ اننا لسنا اضحوكة او سخرية للظروف ، بل هناك قيادة سماوية مستترة وراء الحياة ، وان الله يتخذ التدابير المناسبة ليقود بواسطتها هذا العالم. ان هذه التدابير هي التي تخلق الحوادث العالمية التي نسميها نحن اضطرابات او فوضى

هناك فريق من الناس يؤمنون بالقضاء والقدر وان كل شيء جار في العالم، سواء بين الجماعات او الافراد ، هو مدبر من الله ، وان الانسان ليس الا آلة ميكانيكية يديرها الله كما يشاء، وعلى كل امرئ ان يقبل نصيبه في الحياة ان خيراً او شراً ما دام ذلك قد قدر له منذ البدء. بعض هذا الاعتقاد صحيح واما البعض الاخر فخطأ

في معالجة موضوع كهذا يجب ان ندرك الامرين التاليين :

١ــ ان للانسان ارادة . اذن فهو مخير ، ولذلك فهو معرض للارشاد والقيادة . اما لو كان فاقد الارادة ، لكان كالعبد ، والعبد لا يرشد بل سوقا يساق.

٢ــ ان للحياة حدود معينة ليس لارادة الانسان سلطان عليها وان التدابير الالهية تعمل ضمن هذه الحدود

كل امرئ يدرك ان هنالك سبيلا للبر يؤدي الى الملكوت حيث الفرح الابدي. وسبيلا للشر يؤدي الى جهنم حيث العذاب اللانهائي . وللانسان الحرية ان يختار في اي الطريقين يسير

لقد علمنا ان الانسان مخير وانه عرضة للارشاد والقيادة ، ولكن بقي علينا ان نعلم كيف يجري هذا الارشاد وهاته القيادة ومتى يجريان .

اما القيادة الالهية للجماعات كالامم والدول فتجري حسب صلاحهم وطلاحهم كما كان ولا يزال يجري لبني اسرائيل . اذ عندما كانوا يخلصون ليهوه كان ينصرهم على اعدائهم او يخرجهم من ارض مصر او يردهم من الاسر ، ولكنهم عند ابتعادهم عنه كان يسلمهم الى اعدائهم فيقتلونهم ويسلبون اموالهم ويأسرونهم الخ . وهكذا تحققت الاية الاولى المذكورة اعلاه . ان الله يقود الشعب للنصر او الى الهلاك والخسارة ، وهذه كلها اشياء عالمية اي النصر والانكسار ، واما الهلاك فجسدي فقط وليس هلاك روحي لان الله سبحانه لا يقود الى هلاك الروح كما يفعل ابليس، بل يرشد الى سبل البر ويخلص من شراك ابليس ، ولهذا السبب ارسل ابنه الوحيد الى العالم ليخلص ما قد هلك

وعند تصفحنا اشعيا ٥٨ ندرك متى يعتني الله بشعبه ويقوده، اذ فيه صرح النبي لبني اسرائيل بان الله لا يستجيب دعاءهم ولا يغيثهم بالرغم من حماستهم للدين لانهم يجرون طقوساً ولكن ليس البر فيهم وهم بعيدون بقلوبهم عن الله، واكد لهم ان سبحانه وتعالى يقودهم اذا عملوا بموجب الشروط الثلاثة الاتية:

١ــ الرغبة في عمل البر: وهذا اي فعل الخير هو احد الاعمال الموصى بها من الله . اذن فالله يقود الانسان الى عمله ، لان الله يرشد الى الحق لا الى الباطل. « واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق »

«ان ثبتم بكلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي وتعرفون الحق والحق يحرركم » يو ٨ : ٣١. وطبعاً الاستاذ يعلم التلميذ ويرشده

المحبة للاخرين: لقد قال النبي للشعب بان النور سيأتي اذا هم ذكروا المحتاجين بينهم « ان تكسر للجائع خبزك وان تدخل المساكين التائهين الى بيتك اذا رأيت عريانا ان تكسوه» اش ٥٨ : ٧ « حينئذ تدعو فيجيب الرب تستغيث فيقول هانذا » اش ٥٨ : ٩

ومتى فعلت الشعوب هذا يأتي النور وفي النور يسترشد الانسان واما في الظلمة فيضل .

يحكى ان خرج صيدا سمك في سفينتهما للصيد وعندما اصبحا في عرض البحر هبت عاصفة شديدة قطعت حبل الشراع فسقط الشراع وترنحت السفينة بشدة بفعل الامواج العالية فسقط احد الصيادين في اليم وكاد يغرق . عندها ادرك الصياد الثاني ان مصيره سيكون كمصير زميله اذا بقي في السفينة في مثل هذه العاصفة الهوجاء. ففكر في المجازفة لتخليص رفيقه كي يمسك احدهما الشراع قبالة السارية عوضاً عن الحبل المقطوع ويمسك الاخر الدفة ويسير السفينة الى الشاطئ . وهكذا حدث فخلص الاثنان . فيكون الصياد الثاني بتخليصه حياة زميله قد خلص نفسه هو ايضا. وهكذا نحن ايضا نخلص انفسنا بخدمة المحتاجين ومد يد العون الى الضعفاء بيننا

٣- روح الوداعة والاستسلام : وهذا هو الشرط الاهم . اذ انه لا يرشد الا من كان مستسلماً لله. نقف في مفترق الطرق ونطلب منه الهداية ، فيهدينا الى الطريق المطلوب . لو رأيت رجلا في مفترق طرق انت تجهل تفرعاته، فهل يهديك ان لم تخبره بالطريق التي تريدها وتطلب منه الهداية والارشاد .

والان ننتقل الى عمل الله في حياة الفرد . هنالك ملكان عظيمان يعمل كل منهما على ضمك الى جنده . ملك الخير وهو الاعظم وملك الشر وهو الاحقر. الاول يعدك بسعادة ابدية وفرح سماوي ان اتبعته وعملت بوصاياه وسرت حسب هدايته . والثاني يغريك بلذات هذا العالم ومسراته البائدة لعلمه بانك ضعيف ما دمت حياً في جسدك المادي . وهو في نفس الوقت يشكوك بعد ان يوقعك في الخطية الى الملك الاخر الذي هو ملك الملوك وله سلطان على الروح. الاول يحاول ارشادك بكل الوسائل فان ثبت فيه هداك وارشدك بروحه القدوس الذي سيمدك به وان لم تثبت به يستلمك ملك الشر المنتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر ، ولكن الملك الاول لا ييأس بل يثابر على حثك ليربحك في النهاية ويفرح مع جنده لانضمامك اليه . اذ انه قال :

«ان كان احد لم يثبت فيَّ يطرح خارجا » يو ٥:٦١

« ان كل من يعمل الخطية هو مستعبد للخطية والعبد لا يبقى في البيت » يو ٨:٣٤

« من يقبل الي لا أخرجه خارجا » يو ٦:٣٧

«انا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة » يو ٨:١٢

ومن هذه الايات الاربع نعلم ان من يتكل على الله ويتبعه ينير له فيسترشد . ومن لا يثبت فيه يظل عبداً للخطية ويطرح خارجا.

ومن هذا كله نعلم ان الانسان مسير ولكن ليس من الله دائما . لانه عندما يثبت في الله يسير حسب مشيئته اي في طريق الصلاح. واما ان لم يثبت في الله يسيره ابليس في طريق الشر والهلاك

والان يجب ان نعلم كيف يمكننا السير بموجب الشروط المذكورة. هناك طريقة واحدة لذلك وهي * اسكان المرشد السماوي فينا * قبل ان يرتفع فادينا ويترك تلاميذه حيارى اكد لهم انه لن يتركهم يتامى بل يرسل لهم معزيا يكون لهم كما كان هو لهم ايضا واكثر اذ قال لهم : « واما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم » يو ١٤:٢٥

هذا هو سر حقيقة الارشاد والهداية . عندما يأتي « الروح القدس » هو يمجد المسيح، ومتى حل فينا فهو يعمل فينا لتمجيد المسيح . وهكذا تحل كل معضلة وكل ارتعاب « بان يرفع كل منا لواء المسيح عاليا »

المرشد واحد اما طرق ارشاده فمتعددة : هو يرشدنا باقوال الله وهكذا يصبح الكتاب المقدس بتحريض من الروح مرشداً لنا . وبواسطة خدام الله. اذ ان الخادم المملوء بالروح يكون كنور يهتدي به من كان في الظلمة . وبواسطة الرموز الالهية في العالم كالاشياء المحسوسة او الحوادث التي تصادفنا في حياتنا اليومية والتي ترمز اليه تعالى . وبواسطة الله مباشرة، اذ ان لمسة سحرية من روحه القدوس لروحنا تستحثنا في طريق الحق. وبواسطة الضمير الحي فينا

هذا هو حل هذا المشكل . فاذا علقنا ارادتنا بارادته وعملنا حسب مشيئته وهدايته سلاما نجد وطمأنينة في داخلنا تستقر

سمير شحاده

نرجوكم تسديد اشتراككم

اعجب العجائب

«لانه ان كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير ايضا بقيامته . عالمين هذا ان انساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد ايضا للخطية رو ٦: ٥-٧

نحن الان في عصر يسوده الارتداد عن الدين فاكثر الناس لا يعرفون من الدين الا اسمه وقد تم فيهم قول الرسول بولس « لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها » وقد يحاول المرتد ان يهون الامر على نفسه المتألمة من عذاب تأنيب الضمير فيلتجئ الى صلوات شتى وممارسة بعض الطقوس . لكن ذلك لا يجديه نفعاً فقد تثبت ان مثل هذه المحاولات ليست الديانة الحقة . ثم ان الكتاب الذي يجمع فيه كلمة الله لا يعرف الرياء ولا يداري الوجوه او يحترم المراكز فانه يؤنب الخاطئ حقيراً كان ام وزيراً وجل ما يهمه ان يرى مطاليب الله منجزة مكملة . دعونا اذاً نمعن النظر في ما يقوله الله : -قد بشر الرسول بولس بالنعمة اي ان الخلاص يؤخذ مجانا بالطلب بالايمان فاساء الناس فهم هذه الوسيلة الالهية واتخذوا الايمان جسراً للخطية فقال قوم منهم طالما خلصنا بالنعمة فلنعد الى الحياة السابقة . فحاج الرسول مثل هؤلاء فقال (رو ٦: ١) « انبقى في الخطية لتكثر النعمة ؟ حاشا نحن الذين متنا عن الخطية كيف نعيش بعد فيها ؟ » هنا العجيبة ! متنا ونحن احياء ومن الذي مات عن الخطيـة ؟ اليس المسيح ؟ ولماذا مات ؟ وهل مات الرسول وحده ام عموم المؤمنين المسيحيين ؟ هذا السؤال الذي نريد الرد عليه

لا يعلم المرتدون معنى الاتحاد مع المسيح بل يكتفون بالانضمام الى الكنيسة اسميا فقط يتخذون اسم مسيحيين وينتسبون الى المسيح واما حياتهم فليست بالمسيح قطعيا . مر المسيح على اربع مراتب او ادوار في حياته عاش بالجسد كانسان مات كانسان اقيم بالروح كانسان تمجد ورفع بالمجد وانزل الروح يوم الخمسين المرسالة على الارض

تبع التلاميذ المسيح في حياته الارضية اينما سار واذ قال المسيح: « ان كان احد يخدمني فليتبعني وحيث اكون انا هناك يكون خادمي . يو ١٢: ٢٦» وتبعوه ايضا بالصلب والقيامة والرسالة الى العالم . عندما مات المسيح ماتت آمال التلاميذ وعندما قام احيى آمالهم بقيامته وعندما رفع لم يبقهم بين العالم بل رفعهم الى علية صهيون وقال البثوا هنا حتى آتي اليكم بثوب اخر اي بثوب الروح القدس المعزي فلا تنزلوا الى العالم لانكم لستم من العالم فلا تبرحوا من علية اورشليم ! وعندما انزل الروح للرسالة ارسلهم وتمت فيهم اقواله « كما ارسلني الاب ارسلكم انا » فهل نحن مسيحيون وهل متنا مع المسيح هل قمنا مع المسيح هل صعدنا الى السماء مع المسيح وهل ذهبنا للرسالة ممتلئين بالروح القدس معه ام لا نزال كالتلاميذ الذين كانوا مع المسيح قبل الصلب ام مثل الذين لم يعرفوا المسيح كشاول الذي كان يضطهد المسيحيين وظن انه يأتي عملا مقدساً

لا يمكن ان تكون مسيحيـا وانت بعـد حي حياة التلاميذ مع المسيح قبل موته فاذا كنت مسيحيا فانت ميت عن الجسد (رو ٦: ٦) عالمين هذا ان انساننا العتيق قد صلب معه « المسيح لم يكن بحاجة للموت لان جسده طاهر وخال من الخطية لكنه قد مات بالنيابة عن جسدنا الخاطئ فنحن اي جسدنا الذي صلب معه نحن اموات » اذ نحن نحسب هذا انه ان كان واحد قد مات لاجل الجميع فالجميع اذاً ماتوا (٢ كو ٥: ١٤) لكن ليس هذا فقط فلم نمت ونبقى في الموت بل قمنا ايضا معه . ماتت حياتنا الجسدية للشهوات ومحبة الذات وقام فينا المسيح بطبيعة جديدة اي اننا لا نعيش لانفسنا كأن لنا حقوقا جسدية بل نعيش للمسيح الذي قام فينا « وهو مات لاجل الجميع كي يعيش الاحياء فيما بعد لا لانفسهم بل للذي مات لاجلهم وقام (٢ كو ٥: ١٥) فلم يبك التلاميذ بعد قيامة المسيح بل فرحوا ولم يندبوا آمالهم التي كانت قد ماتت مع المسيح بل فرحوا لان آمالهم قد تجددت بقيامته ولم يمكثوا بالعلية واكتفوا بهذا بل ذهبوا الى اقاصي الارض مع المسيح الذي ارسلهم لاجل التبشير جاعوا واهينوا وصلبوا ولم يكونوا ليبالوا لاجسادهم ولا لحياتهم لانهم حسبوا انفسهم امواتا عن انفسهم فتم فيهم قول الرسول بولس « مع المسيح صلبت فاحيا لا أنا بل المسيح يحيا في فما احياه الان في الجسد احياه في ايمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لاجلي » اما مرتدو هذه الايام فلا يعترفون بهذا بل « جمعوا لانفسهم معلمين مستحكة مسامعهم » واذا قلت اترك لاحدهم الخطية ! يقول: « انا بشر ويجب ان اخطئ » ! نعم وهو مصيب لانه لم يتبع المسيح بعد ولم يعرفه ولم يقبله ليحيا فيه .

م . ح .

باكورة مدرسة التوراة في سيام

قد لا تخلو من فائدة نظرة عجلى الى سير خمسة من الواعظين الذين تخرجوا من مدرسة التوراة في سيام ، ان اربعة منهم هم من الوثنيين الذين اهتدوا الى الايمان المسيحي اما خامسهم فقد ولد في اسرة مسيحية

ان اول هؤلاء الواعظين اسمه خالوم وقبل اهتدائه الى الايمان المسيحي كان عائشاً في الشر وغائصاً في حمأته وكان دأبه التنقل من بلد الى اخرى والانهماك في كل انواع الرذيلة وقد كان يحصل اوده بطريق غير محللة لكنه بعد اعتناقه الديانة المسيحية وتجدده تغيرت حياته فعاش عيشة بلا لوم وقد باع عشرات الالوف من اجزاء الاسفار المقدسة لاهالي خون كايد البالغ عددهم نصف مليون نفس

ان ثاني هؤلاء الواعظين اسمه ساو وكان قبل سماعه بشارة الانجيل يشتغل سائقاً للسيارات وفي سيام تكون عادة السيارة مأوى لسائقها ويقضي السائق وقته بين سفرة واخرى في اماكن اللهو والخلاعة حيث يصرف كل دراهمه على امور غير مشروعة وكان يجاري زملاءه السواقين في خلاعتهم غير انه بعد اعتناقه الديانة المسيحية تغيرت حياته وقام بخدمة موزع للكتب المقدسة ومبشر بالانجيل وقد باع من اجزائها الوفا في اقليم كوراث وسيثابر على ذلك في اقليم اوبون الذي يناهز عدد سكانه ٧٠٠٠٠٠ نفس

اما ثالث هؤلاء الواعظين فاسمه يعقوب ويدل اسمه هذا على انه من افراد اسرة مسيحية وهو مسيحي متجدد كرس نفسه تمام التكريس لخدمة سيده . ويعقوب موزع ذكي للكتب المقدسة وخادم للانجيل موفق ومبشر متوقد الفؤاد ولما كان يعقوب من اصل صيني فسيبشر بالانجيل لابناء جنسه الصينيين في ١٤ اقليما من سيام

اما رابع هؤلاء الواعظين فاسمه وان وقد تربى في قرية حقيرة وكان والداه مزارعين غير انه اتيحت له فرصة الدخول الى المدرسة فحاز شيئا من الثقافة والتعليم وبعد ان نال شهادة المدرسة تعين معلماً لكنه اولع في بلوغ الغنى من اقرب طرقه كان يقضي ساعات فراغه في لعب القمار وانكب على هذه الرذيلة واعرض عن واجباته كمعلم فاقيل وبعد اقالته عاد الى حرفة والديه وهي الزراعة . واخيرا سمع بشارة الانجيل فآمن وتجدد وتغيرت حياته . وقد اشتغل موزعا للاسفار المقدسة ومبشراً بين الصينيين في سيام في اقليم عدد سكانه نصف مليون

اما خامس هؤلاء الواعظين فاسمه سينغ ربي في عائلة بوذية المذهب في قرية حقيرة . وقد درس في مدرسة بوذية . ولما عرف المسيح مخلصاً شخصياً له تقدم في الحياة المسيحية تقدما باهراً ومع ان ثقافته كانت محدودة بالنسبة لبعض تلاميذ مدرسة اللاهوت غير انه كان شاباً مجتهداً ينتهز الفرص لزيادة معارفه فغدا من خيرة التلاميذ وقد زانت شخصيته سجايا الهدوء والسكينة والتروي واصبح زعيماً لموزعي الكتب المقدسة فباع الوفا من اجزاء هذه الاسفار المقدسة ولدى بيعه اياها يدعو الخاطئ لقبول الخلاص وبهذه الطريقة قد ربح نفوساً كثيرة للرب وسيثابر على العمل في اقليم روبيت البالغ عدد سكانه نحو نصف مليون نفساً

تعريب يوسف اسطفان

نتيجة الشك في صدق الكتاب ان نتيجة نبذ العهد القديم ظاهرة بجلاء في ضعف الرسالة المقدمة من على منابر كنائس كثيرة فالواعظ لا يستطيع ان يوبخ الخطية او يعلن صدق مواعيد الله للتائب حين لا يستند الى الكتاب الموحى به من الله . وقد دخلت الروح العالمية في الكنائس لانه لا يوجد وعاظ قادرون على المجاهرة ضد الاثم نظير الانبياء القدماء ولا يتجدد الخطاة اذ ان البشارة المخلصة لا ينادى بها . ولا عجب ان كثيرين من اعضاء الكنيسة لا يؤمنون بالكتاب المقدس ولا يؤمنون بالمسيح الايمان الصحيح وبالنتيجة فقد بلغنا ان عددا كبيراً من الكنائس التابعة لطائفة معروفة في احدى البلدان الشقيقة قد اقفلت من جراء ذلك لان معلميها لم يعلمنوا اللاهوت المسيحي فلم ير الاعضاء حاجة لبقاء الكنائس حين فقدت الرسالة كما صرح احدهم

ايها القارئ العزيز لنتمسك بصدق كلمة الله برمتها في هذه الايام العصيبة مجاهدين لاجل الايمان المسلم مرة للقديسين اذ اننا «مبنيون على اساس الرسل والعهد الجديد (الانبياء والعهد القديم) ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية الذي به يربط العهد القديم بالجديد

الولادة الثانية او الجديدة

الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله . يو٣:٣

الولادة الثانية هي الحصول على الخلاص اي التبرير او التجديد والمسيح يسوع كان اول من علم بضرورة هذه الولادة اذ قال في عهد تعليمه الى خاصته جاء وخاصته لم تقبله واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنين باسمه الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة رجل بل من الله (يو١:١١-١٢) ثم استطرد كلامه بقوله المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح لاتتعجب اني قلت لك ينبغي ان تولد من فوق (يو٣:١-٧) اذاً نرى ان الولاده الثانية او الجديدة امر اساسي لا يمكن ان يصير الانسان مسيحيا بدونه. ان كلمة مسيحي تظهر علاقتنا بالمسيح اي اننا منسوبون اليه ان هذه العلاقة بالمسيح لا يمكن ان تنسب للانسان الخاطئ بل بما انه لم يتغير من حالته الخاطئة الى حالة البر المسيحي لا يمكنه ان يعيش مسيحيا

الولادة حياة ، فالمخلوق الجديد الذي يولد في العالم هو حياة جديدة ذات جديدة والولادة الثانية هي حياة ايضا . هي حياة روحية جديدة في نفس كانت خاطئة فاصبحت مسيحية بفعل الروح القدس في القلب. هي حياة يعرف بها الانسان ان الله هو الاله الحقيقي وان يسوع المسيح ابنه هو مخلص العالم (انظر يو٣:١٧)

اما الذين لا يعرفون الله هذه المعرفة فليس لهم روح الله في داخلهم بل هم بعيدون عن الله واموات في الخطية- اموات بالروح « كنت بدون الناموس عائشا قبلا ولكن لما جاءت الوصية عاشت الخطية ومت انا (رو٧:٩) ها ان يد الرب لم تقصر عن ان تخلص ولم تثقل اذنه عن ان تسمع بل آثامكم جاءت فاصلة بينكم وبين الهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع (اش٥٩:١و٢)

واذ كنتم امواتا في الخطايا (كولوسي٢:١٣)

وانتم اذ كنتم امواتا في الذنوب والخطايا التي سلكتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم (اف٢:١و٢)

هذا هو الموت الروحي - هو الانغماس في الخطية التي بسببها يحجب الله وجهه عن الانسان فكم وكم يوجد من الالوف الذين يجهلون هذه المعرفة وهم يسيرون في جهلهم هذا . فاليهم اوجه كلامي الان ولاجلهم اطلب الى الله ان يرفق بهم ويفتح عيونهم علهم يرون النور الحقيقي لانه لاجلهم جاء المسيح لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل يو١٠:١٠

يقول السيد الحبيب ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني له حياة ابدية ولا يأتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة (يو٥:٢٤)

ان الله اعطانا حياة ابدية وهذه الحياة هي في ابنه. من له الابن فله حياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة (١ يو٥:١١و١٢)

فماذا نقول للذين يعكرون هذا التعليم ويقولون ان الولادة الجديدة تتبع هذه الحياة وان الحياة الابدية تأتي بعد الموت لا نقول لهم الا ما تقوله كلمة الله . ليكن الله صادقاً و كل انسان كاذباً رو٣:٤

اسمع ما تقوله كلمة الله في هذا المعنى كل من يؤمن ان يسوع هو المسيح فقد ولد من الله (١يو٥:١)

انظروا اية محبة اعطانا الاب حتى ندعى اولاد الله . ايها الاحباء الان نحن اولاد الله (١يو٣:١و٢) . لا يستطيع ان يخطئ الانسان المولود من الله (١يو٢:٢٩) مولودين ثانية بكلمة الله الحية الباقية الى الابد (١بط١:٢٣) ان كل من يصنع البر مولود منه (من الله) (١يو٢:٢٩) . بما انكم ابناء ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم (غلا٤:٦). وكاطفال مولودين الان اشتهوا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنموا به (١بط٢:٢) الروح نفسه ايضا يشهد لارواحنا اننا اولاد الله (٨:١٦) ان الله اعطانا حياة ابدية وهذه الحياة هي في ابنه (١يو٥:١١) لا تولد الحياة الا الحياة ولا ينشيء نسلا من لا حياة له فالجماد او ما ليس له حياة لا يقدر على انشاء نسل. هذه هي الحالة في الامور الروحية . الانسان بحد ذاته خاطئ بائس لا حياة له وبدون ان يولد من الله يبقى مائتاً . فلكي يحيا وتكون له حياة ابدية عليه ان يولد من الله لانه من ذاته لا يستطيع ان يحصل على الحياة الابدية اذ لا يستطيع ان يولد من ذاته لانه لا حياة روحية له . اننا لا ننكر ان الانسان يستطيع ان يحسن حاله وسلوكه ويرقي آدابه ويصبح عاقلا اديباً فاضلا إلا ان هذه الصفات لا تصيره مسيحياً فالمسيحي متصف بكل هذا وزيادة عليه انه مولود ايضا من الله اي ان فيه حياة من الله

يوجد مئات الالوف من الذين يدعون أنهم مسيحيون والذين

البقية في اسفل الصفحة التابعة

وتكون علامات...

ان السيد له المجد اذ تركنا في غربتنا الوقتية لم يشأ ان يتركنا بلا مرشد وبلا دليل لمعرفة العلامات الكثيرة المختلفة السابقة لمجيئه الثاني القريب بل اعطانا علامات ورموز كثيرة حتى لا يأتينا ذلك الحادث العظيم بغتة وفي طرفة عين فانظروا ما جاء في لوقا الاصحاح الثاني والعشرين اذ يقول:

« وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الارض كرب امم بحيرة. البحر والامواج تضج والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة لان قوات السموات تتزعزع وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتياً ...

لنقرأ ما حدث اخيراً وكتبته اعظم الجرائد والمجلات العالمية وهذا نصه بالحرف الواحد.

« نور ساطع اخذ يشع من السماء!

تعليل ظهور النور وتعطل اللاسلكي والراديو

نيويورك - روتر - انهالت ليلة امس على دور الصحف ومكاتبها في نيويورك الوف الطلبات التلفونية من الناس الذين شاهدوا الظاهرة العجيبة التي تجلت في ضياء شفق القطب الشمالي الذي كان يبهر الابصار مما زاد في روعهم، لجهلهم حقيقته وعدم ادراكهم كنهه انه شيء له علاقة باستعدادات الدفاع الوطني ومناوراته في نيويورك. وبينما هذا كان يجري في الحقول الصحفية كانت اجراس التلفونات لا تنفك تقرع ويدوي رنينها في مصالح مرصد هيدن الفلكي يستفسر قارعوها ويسألون ما الخبر فكانت هذه المصالح في الساعة الواحدة تجيب على مئات السائلين. وقد سبب هذه الظاهرة شللا وانقطاعا في المواصلات في اوروبا والشرق الاقصى واميركا اللاتينية

لندن - روتر - ورد ما يفيد بان جمعاً غفيراً من الناس شاهدوا ليلة امس ضياء الشفق الشمالي يشع شعاعاً اخاذاً وانواره كانت براقة الى الحد الذي انقلبت ظلمة السماء معه وهي كوضح النهار سطوعا وتورداً. وقد غمر وهج ضياء الشفق مساحات واسعة من البلاد وكان من جراء هذه الظاهرة ان تعطلت ليلة امس حتى بكرة اليوم المواصلات اللاسلكية والبرقية في معظم انحاء العالم وكان اشد هذا الحادث الخارق اثراً في المحطات اللاسلكية ومحطات الاذاعة التي كانت ادنى مركز للتيارات الكهربائية في الاطلانطيق الشمالي فتعطلت برامجها، ومثل ذلك قل عن محطات الاذاعة الامبراطورية التي اصيبت بارتباكات عظيمة في اجهزتها اللاقطة.

ان الكاتب ليثبت فعلياً صدق ما حدث من تعطيل اللاسلكي وذلك حقاً لامر عجيب ففي مدة ظهور النور العجيب وعمال اللاسلكي مندهشون للغاية لتعذر سير المخابرات اللاسلكية فكان يظهر لنا كأن ضربات اللاسلكي لم تكن لتصل الى السقف « ومن المعلوم ان الضربات ترسل بقوة كهربائية وهذه يمكنها ان ترسل قوتها الى الوف من الاميال في مختلف الجهات في وقت واحد ولكن في ذلك اليوم لم نتمكن من ارسال الضربات اللاسلكية رغم مضاعفتنا لقوتها الكهربائية على عادتها الاصلية! وظهر ان اتعابنا ذهبت ادراج الرياح ولم يتمكن المهندسون الميكانيكيون من معرفة السر في ذلك الى ان وصلت الاخبار بحدوث ذلك النور الغريب »

فاذ نرى ايها الاخوة علينا ان نصحو ونسهر لئلا يأتينا ذلك اليوم ونحن غافلون ونكون من زمرة المتهاونين فنذوق الحسرة والمرارة الى ابد الدهور بل لنشارك السيد في قوله «ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب » مؤمن

بقية الولادة الثانية

يعتقدون انهم اولاد الله وان لهم الحياة الابدية والسماء موطناً وانهم على طريقهم الى السماء وسيصلونها بعد الانتهاء من سفرتهم وغربتهم ان طويلة او قصيرة وهناك بعد ان يصلوا السماء يحيون الحياة الابدية الطاهرة التي اعدها لهم المسيح هناك يحصلون على الولادة الثانية وهناك يعيشون بالبر والقداسة فاليهم اقول ان لم يعيشوا بالبر والقداسة هنا وان لم يحصلوا على الحياة الابدية وهم على الارض وان لم يولدوا الولادة الثانية فلن يروا السماء ولا نعيم السماء فالحياة المسيحية تؤهلنا الى دخول السماء اعني بها الحياة المسيحية الحقيقية لا الحياة التي في كل يوم تجر العار على اسم المسيح وليعرف الجميع ان لا الانتماء الى شيعة ما ولا الاشتراك بكنيسة معروفة ما ولا المعمودية ولا الاسم الذي يتسمى به يصير الانسان مسيحياً

فيا يا ايها القارئ العزيز ان كنت احد هؤلاء الذين يعتقدون هذا الاعتقاد وان كنت تزعم انك من اولاد الله الحقيقيين وان لك السماء موطناً بينما للان لم تولد الولادة الثانية الجديدة ولم تحصل على الحياة الابدية فثق انك لست من اولاد الله ان لم يحرك الله قلبك ويضرم غيرتك ويكتب على صفحات قلبك كانه بلهيب نار مواعيده وتعاليمه المقدسة

سليم شحاده

العصر الحالي هو تحضير لمجيء المسيح الثاني

ان الغاية من نشر هذه الكلمة بالمجاز هي السبب الجوهري لمجيء المسيح الثاني ، فالمجادلات العنيفة التي دارت حول هذا الموضوع اسفرت عن اقراره منطقياً وتاريخياً غير ان العقل البشري مهما بلغ من النبوغ وقوة العارضة لا يستطيع تعيينه تماماً الا بعد وقوعه لان يوم الرب كلص والحوادث التي تسبقه هي كما يلي :

(١) العصر الحالي (٢) الاختطاف

(٣) الضيقة العظيمة (٤) ظهور المسيح (٥) ملكه

وعندما نريد التعمق في بحر هذا الموضوع مسبرين غوره ينبغي لنا ان نأخذ بعين الاعتبار العصر الحالي من حيث علاقته المتينة في هذا الحادث الجلل

علاقته بمجيء المسيح الاول

١) ان النظام الالهي الذي تم في العهد القديم تحضيراً لمجيء المسيح الاول ينطبق في العصر الحالي تدريجيا اعداداً لمجيء المسيح الثاني . فغاية العهد القديم كانت تحضير الطريق لمجيء المسيح الاول وهكذا غاية عصر النعمة الحالي هي تعبيد الطريق للمجيء الثاني ، وكما ان نظام العهد القديم ختم بمجيء المسيح الاول هكذا نظام العهد الجديد سيختم بمجيء المسيح الثانى . وكما ان النبوات المتعلقة في الحادث الاول قد تمت حرفيا (راجع مع المقابلة تك٣:١٥ مع غل ٤:٤ رو ١٦:٢٠. تك ٤٩:١٠ مع عب ٧:١٤ . اش٧:١٤ مع مت ١:١٨-٥٢. ميخا ٥:٢ مع مت٢:١-٦. هو١١:١ مع مت ٢.١٤و١٥ زك٩:٩ مع مر ١١:١-١٠ . زك ١١:١٢ و١٣ مع مت ٢٧:٣-٨ زك ١٢:١٠ مع يو١٩:٣٣-٣٧) وغير ذلك من النبوات المتعددة التي تصور لنا حياة المسيح وعمله ولاهوته وكل ما اكمل ويكمله من اجلنا . وهكذا سنرى ان النبوات المتعلقة بالحادث الثاني ستتم حرفياً واذا كنا قد قبلنا النبوات المختصة بالحادث الاول كحقائق راهنة لا ريب فيها فبالطبع ينبغي ان نأخذ بنفس ناموس التفسير وعين الاعتبار النبوات المختصة بالمجيء الثاني

٢) ان الحالة التي تشير الى مجيء المسيح الثاني في هذا العصر عظيمة الشبه بالحالة التي كانت في العهد القديم تشير الى مجيئه الاول قديماً كان انتظار مجيئه عاماً ومعرفة كيفية رسالته كانت خاصة وضئيلة وهكذا الواقع الان فيما يختص في مجيئه الثاني

ان عدد الذين رحبوا بمجيئه الاول كان قليلا جداً وسيكون عدد منتظري الرجاء المبارك قليلا ايضا

عدم فهم الشعب اليهودي غاية المجيء الاول جعله يفتكر بمادية رسالته وهكذا سوء فهم الشعب المسيحي حالياً لحادثة مجيئه الثاني يجعله ان يظنها روحية

اولا كانوا ينتظرون ملكا ومملكة اما الان فلا ينتظرونهما رغم تأكيد النبوة لذلك

ان النبوات المتعلقة بمجيئه الاول قد تمت حرفياً ونفس النبوات التي كانت غير مفهومة والتي توضحت بحياة المسيح الارضية هي بنظر العالم غير ممكنة . وهكذا سوف لا يمنع عدم الايمان والفهم الان اتمام النبوات المتعلقة بالمجي الثاني اتماما حرفياً

قررت كنيسة العهد القديم - ما عدا نفوس قليلة مختارة - نبذه لدى مجيئه الاول وذلك لعدم معرفتها الكتب وهكذا نفس الخطر يداهم كنيسة العصر الحالي برفض مجيئه الثاني لعدم معرفتها الكتب

كما ان العهد القديم اعد نفوساً قليلة مختارة لترحب بالمجيء الاول هكذا العصر الحالي يحضر شعباً مدعواً ، رجاؤه المبارك هو ظهور يسوع المسيح ثانية

المظهر السياسي

ان العصر الحالي الذي نعيش فيه الان هو عصر الامم وهذا يعني ان حكم الامم الحالي سينجح الى حين لان العصر اليهودي قد انتهى بخراب اورشليم عن يد نبوخذنصر سنة ٥٨٥ ق.م. وحتى الان لم يزل الشعب اليهودي مشتتاً في جميع انحاء العالم . والعصر الحالي اي عصر الامم الذي ابتدأ في انتهاء عصر اليهود سيستمر الى وقت الضيقة العظيمة وبعدها يبدأ ملك المسيح الالفي رؤ ٢٠ وحلم نبوخذ نصر (دا ٢) يصوره لنا باوج مجده الخارجي فيرينا مجد القوى العالمية التي حكمت اربع منها اما الخامسة فلم تزل مخبوءة في صدر الزمن ورؤيا دانيال ٧:٤-٧ تعطينا صورة فساد هذه القوى العالمية الداخلي ولكي يتمكن المرء من الحصول على منظر خاص للامم في

هذا العصر ينبغي له ان يقرأ بامعان كلا الوجهتين وبترتيب

ان هذه النبوات البعيدة قد تمت وبقي ما صورته لنا الرؤيا بالعشر ممالك (دا٧) ومن الواضح ان الممالك العشر ستمهد الطريق لانهاء حكومات الامم حيث يقهرها المسيح اثناء معركة هرمجدون بعدما تكون قد شهدت الضيقة العظيمة

المظهر الديني

نستطيع ان نسمي هذا العصر بحق عصر الكنيسة اذ كل ما يريد الله اجراءه لخير العالم ينجزه بواسطة الكنيسة او وكلائها وابتدأ هذا العصر بتعيين الرسل وسينتهي بالاختطاف عندما يأتي المسيح ليأخذ القديسين ويسكنهم معه ١تس٤: ١٦-١٨

وغاية الكنيسة في هذا العصر ما يأتي :

١) تلمذة جميع الامم مت ٢٨: ١٩ مر ١٦: ١٥ وطريقة هذه التلمذة نراها موضحة في اع ١: ٨

٢) ليأخذ شعباً خاصاً لاسمه وهذه الدعوة تعني شعبا مقدساً اف٥: ٢٦ هذا هو معنى الارساليات الحقيقي وهذا ما كان يفهمه الرسل

اتجاه الامور في هذا العصر .

١) نمو العالم بالفساد من رديء الى اردأ .

٢) نمو الكنيسة المنظورة في الاداب العالمية بينما المسيحيون الحقيقيون ينمون في القداسة والاخلاق المسيحية

مجيء المسيح لعروسه سيكون فجائياً كما نطقت النبوات بذلك والعلامات الحالية المختصة بظهوره تتفق كل الاتفاق مع مجيء ملكنا فاسهروا اذاً كي لا يدركم ذلك اليوم كاص

القس شوقي حولي

انفع الهدايا الميلادية

جنة العباد في ترانيم الميلاد

وفيه سبعون ترنيمة معظمها اناشيد تصلح للحفظ غيباً وثمنه ٤٥ ملا

رواية برقيات ميلادية وثمنه	١٥	ملا
رواية الليلة المقدسة وثمنه	١٠	ملات
حفلة الكواكب وثمنها	١٥	ملا
حفلة نور العالم وثمنها	١٥	ملا
لعبة اشخاص الكتاب وثمنها	٥٠	ملا
الميلاديات وثمنها	٦٠	ملا
عمل الروح القدس وثمنه	٤٠	ملا

ارشادات للعيشة المسيحية

١) طالع الكتاب المقدس كل يوم واحفظ غيباً الاية التي تحبها « فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها حياة ابدية وهي التي تشهد لي » يو٥: ٣٩

٢) اصرف وقت اكثر في الصلاة السرية . « في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم عند الله » في٤: ٦

« عينا الرب نحو الصديقين واذناه الى صراخهم » مز٣٤: ١٥

«لان عيني الرب على الابرار واذنيه الى طلبتهم» ١بط٣: ١٢

٣) اشهد للرب كلما سنحت لك فرصة « فكل من يعترف بي قدام الناس اعترف انا ايضا به قدام ابي الذي في السموات. ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره انا ايضا قدام ابي الذي في السماوات» مت ١٠: ٣١و٣٢.

٤) جرب ان تربح نفوساً للمسيح «فثمرة الصديق تربح شجرة حياة ورابح النفوس حكيم » ام ١١: ٣٠

٥) اعط لله حسب طاقتك « المعطي المسرور يحبه الله » ٢كو ٩: ٧ «مغبوط هو العطاء اكثر من الاخذ » اع٢٠: ٣٥

« اكرم الرب من مالك ومن باكورات غلتك فتمتلئ خزائنك شبعاً» ام٣: ٩و١٠. انظر ايضا ملا٣: ٧-١١

٦) الق على الله كل اتكالك . « ونحن نعلم ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده» رو٨: ٢٨ . «اتكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد» ام٣: ٥

٧) لا تذم الاخرين بل شجعهم « ان كان احد فيكم يظن انه دين وهو ليس يلجم لسانه بل يخدع قلبه فديانة هذا باطلة» يع ١: ٢٦

٨) قاوم ابليس بكل شجاعة « قاوموا ابليس فيهرب منكم » يع ٤: ٨

٩) اطلب قوة الله ومساعدته في كل ايام حياتك. « استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» في ٤: ١٣

اسحق جميل

مطلوبة صلاة خصوصية

نطلب من المؤمنين ان يساعدونا بالصلاة لنفوز بالوقوع على الورق اللازم لاصدار المجلة للسنة المقبلة ونكون ممنونين جداً لمن يقدر ان يساعدنا على ذلك